الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى موظفي الدولة

م.د. حيدر مزهر يعقوب Psycho_hyder@yahoo.com
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٤/١٠/١٥ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٤/١١/١٦
الكلمة المفتاحية : الثقة الاجتماعية

ملخص البحث :
مما لاشك فيه ان الثقة الاجتماعية تعد اهم الجوانب المعبرة عن الشخصية سواء في تفاعل الفرد مع ذاته ام تفاعله مع الاخرين وهي مكتسبة متعلمة في مراحل العمر للفرد وان تعرض الفرد طوال سنواته الاولى لمتغيرات التنشئة وملاحظة وتقليد وتوجيه في مواقف الحياة المختلفة يترتب عليه ان يكتسب الفرد قيم الوالدين واتجاهاتهم ومعاييرهم السلوكية ويتعلم باختصار الخطا و الصواب ويطبق هذه الاحكام على سلوكه الخاص (العوالمة ومزاهرة ، ٢٠٠٣، ص١٧٥)
تتأثر الثقة بنوع الثقافة التي تعيش فيها الجماعة فما هو مقبول في مجتمع ربما ليس مقبولا في مجتمع اخر وبما ان الثقة نابعة من مجموعة من القواعد والسلوك الذي يقومه ويحكم عليه المجتمع فان اختلاف تلك القواعد والسلوك مرتهن بطبيعة المجتمع وفلسفته التي يؤمن بها والتي لابد من انها تنبع من جذوره التاريخية (الشاوي ، ١٩٩٣، ص٩).
وتهدف الدراسة الحالية التعرف على مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى موظفين ، لاسيما وان مجتمع الموظفين طرأت عليه التغيرات ديمغرافية على مدار السنوات القليلة المنصرمة وكذلك التعرف على دلالة الفرق وفقا لمتغيري الجنس (ذكور- اناث)، وكانت عينة البحث (١٠٠) موظف في مديرتين التربية الرصافة الاولى والثالثة ، وقد اعتمد الباحث مقياس (نظمي ، ٢٠٠١) للثقة الاجتماعية المتبادلة والمتكون من (٣٨) فقرة في صورته الثانية.
وبعد تحليل البيانات واستخراج النتائج التي تمحورت في تدني مستوى الثقة الاجتماعية لدى الموظفين خلص الباحث الى بعض التوصيات والمقترحات.

The Mutual Social Trust in State Officials

Inst. Haidar Mizhir (Ph.D)
University of Diyala
College of Education for Human Sciences

Abstract :

The social trust, doubtlessly, is considered the most important sides that express the personality whether when the individual interacts with him/herself or with others. It is acquired and learned during the life stages of the individual and if he/she was subjected to variables of fostering and also to mentoring ,imitation , and guidance in different life situations , he will acquire the principles of the parents, their attitudes, and their behavioral criteria . He/she will also learn the right and wrong and apply these judgments on his / her own behavior.

Trust is affected by culture of the group we live with, so, what is acceptable in certain society might be not in another. As long as trust emerges from a number of rules and conduct which is judged by the society , differences in these rules and conducts is dependents on the nature of society and its philosophy which the society believe in and which emerge from historical origins. The current study aims at finding out the level of mutual social trust in state officials since the society has been changed demographically during the last few years . It also aims at finding the difference according to the male-female variable. The study sample consists of (100) officials from the director ate general of Risafa I and III. The researcher adopted thee scales Nadhmy and 2001 of mutual social trust which includes 38 items in its second version. After analyzing date and drawing findings that reveal the fall of the social trust in the officials , the study comes up with a number of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث :

ان الثقة الاجتماعية المتبادلة تؤثر في العلاقات البشرية على كافة المستويات ومنها العلاقات بين الحكومات وبين الاقليات والاكثريات وبين الباعة والمشترين وبين المرضى والمعالجين وبين الاطفال وذويهم (Rotter.1980.p1) في (نظمي ، ٢٠٠١، ص٩).

وقد اشتق Rotter هذا المفهوم من نظريته في التعلم الاجتماعي اثر ملاحظته عن صراع القيم والعنف في المجتمع الامريكي في ستينيات القرن العشرين وما ولده ذلك الصراع من تدهور ثقة الافراد بمؤسساتهم وحكوماتهم فكتب كلما زاد اعتماد الفرد على الاخرين فيه ضعفت الثقة بين الناس وبدا النظام الاجتماعي بالانهيار ازداد(Rotter.1971.p.443)

ويرى الشمري إن المجتمع العراقي يتعرض اليوم أكثر من إي وقت مضى إلى وابل من الرسائل المضرة والمدمرة التي تؤكد على القسوة والكراهية والبغضاء والعنف وعدم التسامح والظلم وعدم الاحترام التي بدورها تدمر نسيجهالأخلاقي وان العرض المستمر للصور القاسية والعنيفة لايميز قدرتهم على التعاطف مع الاخرين او يزيد سلوكياتهم العدائية فحسب بل يخلق مفهوما بان العالم لئيم وقاسي وعنيف وغير عادل مما يولد لديهم شعور سلبي بالخوف والاحباط وانعدام الثقة بين افراده ومؤسساته وقومياته وطوائفه واديانه ناهيك عن ان مؤسساته القائمة على تشكيل سلوكه هي مؤسسات مفككة تعمل بشكل سلبي لايتناسب وحجم الكارثة التي يتعرض لها المجتمع العراقي اليوم وبسبب الانتماءات الطبقية والفكرية المتنوعة وتعداد اساليب التنشئة الاجتماعية التي يتميز بها موظفي الدولة فضلا عن اهمية الدور الاتي والمستقبلي لهذه الفئة في تحديد المسار التاريخي لمجتمعهم وبوصفهم شريحة اجتماعية واسعة التاثروالتاثير وما تمتلكه من روابط عميقة مع باقي فئات المجتمع فقد عد الباحث اختياره لهم ليكونوا مجتمع بحثهما الامر الذي يستدعي بحث هذه المشكلة للتعرف على مالديهم من ثقة اجتماعية متبادلة مع افراد المجتمع (الشمري ، ٢٠٠٩، ص٥)

اهمية البحث :

ان الثقة الاجتماعية تعد اساس نجاح اي علاقة واستمرارها على المستوى الشخصي والاجتماعي وبانعدامها ينعدم التوافق مع المحيط الاجتماعي ويصبح الفرد منعزلا ومنطويا على نفسه فالثقة الاجتماعية حقيقة اساسية في الحياة الاجتماعية في ضوء انها اقوى شعور ينتاب الفرد بايمانه بتوقعاته نحو الاخرين.

وللانسان ان يفكر ويتخيل مقدار القلق الناجم عن عالم يفتقر للثقة في هذه الحالة يصبح اي شي وكل شي ممكنا (Luhmann,1979,p.4) وتحدد الثقة مفهوم

الناس عن الطبيعة البشرية وشعورهم العام عن نوع العالم الذي يعيشون فيه وتكاد ان تؤثر في كل ابعاد العلاقات البشرية فعندما يثق الناس بنوايا الاخرين وبان لاشي يستدعي الخوف منهم يشعرون عندها بالاسترخاء والامن ويسعون نحو اهداف مشتركة وبالعكس عندما تنعدم الثقة يسود الخوف والشك والشعور بالحاجة الى العزلة وحماية الذات (Govier,1998.pp,4-1) في (نظمي ، ٢٠٠١، ص٢٧).

والثقة الاجتماعية المتبادلة تساعد على تحقيق اكبر قدر ممكن من الفاعلية والنجاح عندما ندخل في علاقات اجتماعية مع الاخرين وتساعد ايضا على تجنب الكثير من الجوانب السلبية التي تتخلل طبيعة العلاقات الاجتماعية وهناك نوع من العلاقات التي يسميها علماء النفس علاقات مسمومة قائمة على انعدام الثقة في العلاقات حيث تبين بعض الدراسات في الاكتئاب انه قد يكون في احيان كثيرة نتيجة مباشرة لهذا النوع من العلاقات (ابراهيم ، ١٩٩٥، ص٢٦)

والثقة لها وظيفة تسهيل الكثير من النشاطات البشرية الايجابية كباقي المعلومات والحب والصداقة والزمالة والتعاون والمعرفة والتطور الاقتصادي (Govier,1998.pp,6-2) كما ان توقع صدق الاخرين هو عامل رئيس في التعلم البشري عموما اذا ان الكثير مما يتعلمه الناس تعتمد على التعبيرات اللفظية والمكتوبة التي تصدر عن الاخرين ويعتمد هذا بدوره على درجة تصديقهم لتلك التعبيرات دون الحاجة الى برهان محايد(Rotter,1967,p.651)لذلك يحتاج الناس للثقة ببعضهم ويتوقعون ان الاخلاص خاصية روتينية في عالمهم الاجتماعي الا انهم يصابون بالصدمة اذا اكتشفوا ان الاخرين لايستحقون الثقة وان مؤسسات المجتمع لاتعمل بالكفاية فينزعون عنها الى التركيز على هذه المظاهر السلبية تصورا متحيزا ضد الطبيعة البشرية ومتخفين بالنوايا الطبيعية للاخرين علما ان الثقة الاجتماعية المتبادلة مهمة لانها تؤثر في جميع العلاقات بين شخصين او اكثر وتظهر اهميتها ايضا في واقع العمل

فالثقة الاجتماعية داخل المؤسسات تحفز على الابتكار والتجديد وتساعد على تماسك الجماعة وتعد من الاسباب الرئيسية التي تساعد على نجاح العلاقات الاجتماعية وان الثقة الاجتماعية مبنية اساسا على التوقعات ايجابية نحو سلوك الاخرين وان الثقة وعدم الثقة مرتبطة بالنتائج المستقبلية المتوقعة فضلا عن ان الثقة وعدم الثقة دورا نافذا في ادارة العلاقات المعقدة مع الرؤى التقليدية الساندة بان الثقة شي جديد وعدم الثقة شي سيء. (هول ولندزي ، ١٩٧١،ص ١٧٨).

هدف البحث:

١- قياس الثقة الاجتماعية المتبادلة للموظفين

٢- تعرف الفروق في الثقة الاجتماعية المتبادلة وفقا لمتغير الجنس.

حدود البحث:
يتحدد البحث الحالي بموظفي التربية في محافظة بغداد مديريتي التربية في الرصافة الاولى والثانية للعام ٢٠١١. ٢٠١٢

تحديد المصطلحات :
- الثقة الاجتماعية المتبادلة

عرفها روترز بانها توقع تعميمي يكونه الفرد بامكانية التعديل على مايصدر عن الفرد اخر او جماعة اخرى من كلمة او وعد او تصريح لفظي او مكتوب.
- علماء الاجتماع

فقد عرفوا الثقة بانها ((صمغ المجتمع)) لانها تعمل على تحقيق وحدته وعدم وجودها يؤدي الى امتصاص قوة الشخص وعدم توافقه مع البيئة وبالتالي لاتتيح فرص التعلم (نظمي ، ٢٠٠١، ص٢٧) وقد تبنى الباحث التعريف النظري اعلاه بوصفه التعريف المنتقى من منظور روترز في التعلم الاجتماعي وهو المنظور المتبنى في هذا البحث لقياس الثقة الاجتماعية وتفسير النتائج
- التعريف الاجرائي للثقة الاجتماعية

((هو الدرجة التي يحصل عليها المجيب على الادارة المستخدمة في البحث الحالي لقياس هذا المفهوم)) ((الشمري ، ٢٠٠٩، ص٢٤))

الفصل الثاني
الاطار النظري والدراسات السابقة
نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روترز :
نشأت هذه النظرية من التقاليد الواسعة لكل من نظرية التعلم والشخصية محققة تكاملا بين ثلاثة اتجاهات تاريخية واسعة في علم النفس هي : السلوك ، المعرفة ، الدافعية فهي تؤكد على انماط السلوك التي يجري تعلمها والتي تتحدد في الوقت نفسه بفعل المتغيرين " التوقع المعرفة " وقيمة التعزيز " الدافعية "
كما يتأثران هذا المتغيران بفعل السياق والموقف الذي تحصل فيه ولذلك فان نظرية روترز تجمع الخطوط المتنوعة للنظرية السلوكية ونظرية المعرفة ونظرية الدافعية ونظرية الموقف في اطار متسق وثابت (فيرز ، ١٩٨٦. ص٢٠٤) وعلى الرغم من انها نظرية في الشخصية اصلا الا انها لها تطبيقاتها في مجالات اخرى كعلم النفس الاجتماعي وعلم الامراض النفسي وتغير السلوك والقياس النفسي ومن جانبه صنف روترز نظريته بـ (انها نظرية تعلم اجتماعي لأنها تؤكد على الحقيقة القائلة : ان اشكال السلوك الاساسية يجب

تعلمها في المواقف الاجتماعية هي تلتحم بصورة لا إنفكاك لها معم الحاجات التي يتطلب ارضائها توسيط اشخاص اخرين)
وكان لمسيرة حياة روترز المولود عام ١٩١٦ اهمية بالغة في صياغة نظريته اذ ان من صلاته الشخصية والعلمية ب (ادلر) و (ليفين) تركت اثرا واضحا في نظريته لاسيما بعد ما قرر دراسة علم النفس السريري تاركا تخصصه الاول في الكيمياء كما عايش (روترز) التمييز العنصري في عصر اتسم بالاهتمام بالعدالة الاجتماعية والحرمان الاقتصادي فأمن بمجتمعه ووجد طريق لاصلاح حياة الاخرين فكان اختياره لمهنة العلاج النفسي تعبيرا عن رغبته بانقاذ العالم فبالرغم من انتاجه العلمي الوفير الذي ابتدأ منذ نيله شهادة الماجستير ١٩٣٨م والدكتوراه ١٩٤١ والتحاقه بهيئات التدريس في عدد من الجامعات الامريكية الا انه ظل محافظا على هويته بوصفه اكلينيكيا بانه استمر في مقابلاته العلاجية لمرضاه طوال سنوات عمله الاكاديمي(فيرز ، ١٩٨٦، ص٢١٣-٢١٦).

مسلمات النظرية :

قدم روتر سبع مسلمات لنظريته يمكن ايجازها بما ياتي :-

١- وحدة البحث هي ان التفاعل بين الفرد وبيئته ذات معنى فاهمية البيئة لاتكمن في مؤشراته الموضوعية اذ انها ليست الا مجموعة من المثيرات الطبيعية وانما تكمن في المعنى الذي تكتسبه بالنسبة للفرد تبعا لخبراته السابقة.

٢- لايجوز اختزال التفسيرات النفسية الى تفسيرات فيزيولوجية او عصبية فلكل اختصاص استقلاله المنهجي

٣- الثنائية مرفوضة في التغيير السلوك فانما تغير نفسي او تغير ماخوذ من تخصصات علمية اخرى تجنبا للفوضى والتفكير المشوش

٤- ان مستوى تطور الكائن وتعقداته ومراحله هو الذي يحدد نوع التراكيب (نفسية ام فيزيولوجية) المستخدمة في وصف سلوكه

٥- تؤثر خبرات الانسان في بعضها البعض بمعنى ان الشخصية وحدة فالخبرة الجديدة تتلون بالمعاني المكتسبة والمعاني التي سبق اكتسابها تتاثر وتتغير بفعل الخبرة الجديدة

٦- السلوك له جانب اتجاهي قائم على الدافعية وموجه نحو الهدف وان الاثارة المعززة (الايجابية و السلبية) لحدث ما يمكن استخلاصه من حركة الشخص نحو الهدف

٧- يتحدد حدوث السلوك ليس عن طريق الاهداف والمعززات فحسب بل كذلك عن طريق توقع الشخص المعنى بان هذه الاهداف سوف تتحقق (فيرز ، ١٩٨٦، ص٢٢٠-٢٣٠)

الاسس المفاهيمية للنظرية :

تعد نظرية روتر نظرية تفاعلية تعتمد اعتمادا كبيرا على كل من المتغيرات الشخصية والموقفية (فيرز ، ١٩٨٦، ص٢٢١) فخلافا لمنظورات نفسية اخرى تؤكد على دور الحالات الداخلية للانسان في تحديد سلوكه فان نظرية التعلم الاجتماعي تشد على ان الفرد الى جانب اكتسابه التدريجي للحاجات النفسية يتعلم كذلك من خلال خبراته العلمية ان هناك مواقفاً يتم فيه تلبية هذه الحاجات اكثر من غيرها من المواقف وبذلك فان الفروق لا تمثل فحسب في قوة الحاجات المختلفة بين الافراد بل في طريقة ادراكهم للموقف ذاته فالموقف النفسي يزود توقعات الفرد باشارات عما اذا كانت سلوكياته ستؤدي الى النتائج المرجوة ام لا خلافا لما ذهب اليه سكندر من ان الافراد يتصرفون على وفق تعزيزاتهم السابقة ويسلم روتر بان الناس يفعلون ما يعتقدون انه سيؤدي بهم الى التعزيزات المرغوبة فعندما يتناقض الاعتقاد الذاتي مع الخبرات السابقة اي عندما يعتقد الناس بان التعزيز لن يتكرر ثانية على الرغم من حدوثه في السابق. فانهم غالبا ما يتصرفون على اساس اعتقادهم لخبراتهم وعلى اساس هذا الفهم تتمحور نظرية روتر في التعلم الاجتماعي حول اربعة مفاهيم رئيسية:

١- امكانية السلوك: هي ((الامكانية الكامنة لحدوث السلوك معين في موقف معين او مواقف معينة وتحسب على اساس الصلة بتعزيز مفرد او نسق من التعزيزات)) ويتم ذلك من خلال تنظيم الخيارات الممكنة حسب ارجحيتها والتي غالبا مايتم التعبير عنها سلوكيا.

٢- التوقع : هو ((احتمالية ذاتية يكونها الفرد بان تعزيزا خاصا سوف يحدث بوصفه وظيفة لسلوك محدد يقوم به في موقف معين او في مواقف معينة)) فقد يعتقد الفرد بان لسلوك معين عدة نتائج ممكنة الا ان لكل نتيجة احتمالية حدوث معينة ولذلك يعد التوقع بان سلوكا او حادثة سوف يعقبها ذلك التعزيز في المستقبل.

٣- قيمة التعزيز : وهي ((درجة تفصيل الفرد لحدوث تعزيز معين في حالة تساوي فرص حدوث التعزيزات الاخرى البديلة وقيمة التعزيز لمتغيران مستقلان عن بعضهما فمن بين عدد من التعزيزات او غير مرغوب بالنسبة اليه موازنة ببقية التعزيزات المحتملة.

٤- الموقف النفسي : وهو تشير الى السياق الذي يحدث فيه السلوك اذ ان الطريقة التي ينظر فيها الفرد الى الموقف يمكن ان تؤثر في كل من التوقع وقيمة التعزيز ففي المواقف غير السارة قد ينظر الى كل التعزيزات الممكنة على انها سلبية وعندها يصبح التعزيز الاقل سلبية هو الاكثر مرغوبية ولتحديد

الصلة بين هذه المفاهيم بشكل دقيق صاغ روترز معادلة السلوكية الاتية
BP=F(E&Rv)
حيث ان BP = امكانية السلوك
F = الدالة
E = التوقع
RV = قيمة التعزيز
مما يعني ان امكانية حدوث سلوك محدد في موقف ما له صله بتعزيز معين هو الدالة الى توقع الفرد بان ذلك التعزيز سيعقب سلوكه والى قيمة ذلك التعزيز في ذلك الموقف فالخبرات الاجتماعيية التي يمر بها الناس في الحياة الاجتماعية تجعلهم يكونون توقعات عن التعزيزات المحتملة لسلوكياتهم ويتصرفون طبقا لهذه التوقعات وللقيمة التي يمنحونها لتلك التعزيزات فعندما يعتقد الفرد ان تعزيزا معينا مرغوبا به سيعقب سلوكا معينا لديه فان ذلك يجعله يتمسك بذلك السلوك (schunk,1991,p.97).

الثقة في المنظور التحليل النفسي:-

اشارت هورني الى ان من بين اسباب (القلق الاساس) الذي يشعر به الطفل عدم توفر حنان يعول عليه والوعود غير المنفذة من قبل الاخرين عندها تصبح البيئة مفزعة بالنسبة اليه فيشعر بكذبها وبعدم امكانية الاعتماد عليه فينتابه احساس بالنفاق لامترصد في هذه البيئة لان حب الوالدين له ونزاهتهم قد تكون مجرد ادعاءات فيبدأ بتطوير نزاعات عصابية مميزة لمواجهة العالم الذي تكمن فيه امكانية العدوان (هورني ، ١٩٨٨، ص٣١).

اما سولفيان : فيرى ان الشخصية تنمو وتتطور الى ست مراحل منها المرحلة الرابعة وهي مرحلة ما قبل المراهقة : حيث تتميز بالحاجة الملحة لإقامة علاقة ودية مع شخص اخر من نفس الجنس والعمر يكون موضع ثقة وامين اسراره وان عدم وجود مثل هذه الثقة يؤدي الى نتائج خطيرة في شخصية اليافع او الحدث واذا لم تتأسس في هذه المرحلة مفاهيم التبادل في الاخذ والعطاء تميزت حياة اليافع فيما بعد العزلة المرة وعدم الثقة بالاخرين (صالح ، ١٩٨٨، ص٨٣).

اما اريكسون : فيعد واحدا من بين علماء التحليل النفسي الذي اقترح ثمان مراحل للنمو يمر بها الفرد ومن هذه المراحل مرحلة الرضاعة : الثقة الاساسية مقابل عدم الثقة الاساسية تناظر هذه المرحلة لدى اركسون المرحلة الفمية لدى فرويد وهي تشكل للرضيع بدايات الشعور الاساسي بالثقة او عدم الثقة والذي يظل مصدرا ذاتيا للامل او للاخفاق خلال مراحل حياته القادمة وينشا اول شعور بالهوية لدى الرضيع من اتصاله بامه مواقف تناول الغذاء فمن خلال تكرار اطعام الام لرضيعها ورعايتها له على اساس الحب وباستجابات سريعة

لبكائه ينمو الرضيع اتجاها من الثقة الاساسية فالثقة الاساسية هي شعور ينتاب الفرد بان عماله الاجتماعي مكان امن ومستقر وان بامكانه الاعتماد على من يقدمون له الرعاية وان اول مظاهر الثقة الاجتماعية لدى الرضيع هي سهولة تناوله للغذاء وعمق نومه وعدم ظهور علامات القلق او الغضب عليه عند غياب امه ويعزو ظهور هذه الثقة الى خبرات الرضيع واتساق السلوك واستمراريته وتماثله في الخبرات يزود الرضيع بشعور بدائي بهوية الانا التي تعتمد على ادراكه لوجود مجموعة من الناس والاشياء الخارجية المالوفة.

ويعني مصطلح (الشعور بالثقة) لدى اريكسون ثلاثة اشياء:

أ- جزء من الخبرة الشعورية يحدده الفرد بالاستبطان

ب- شي يظهر في سلوك الفرد يراه الاخرون بوضوح

ت- حالة لا شعورية قابلة للتحديد بواسطة الاختبارات النفسية او تفسيرات التحليل النفسي

فالشعور بالثقة لدى اريكسون هو حجر الزاوية في الشخصية السليمة وفقدان هذا الشعور لدى الطفل يعني اضطراب هويته وانسحابه وعجزه عن تمييز ذاته عن البيئة ويذهب اريكسون بالقول الى ان غياب الثقة عاملا مهما من عوامل ظهور (الفطام الطفولي كما عزى الحالات الفصامية والاكتئابية في شخصيات الراشدين الى ضعف كامل ومزمن في الثقة الاساسية لديه ووجد ان اعادة بناء الثقة والشرط الاساسي للعلاج النفسي في مثل هذه الحالات اريكسون ، ١٩٦٣ (نظمي ، ٢٠٠١، ص١٠٩).

الثقة في المنظور العصبي الحياتي البايولوجيا العصبية :

يرى الباحثون المنظورة تحت هذا المنظور ان اية نظرية تتجاهل العوامل البيولوجية – الحياتية - المحددة للسلوك الانساني هي نظرية متحيزة وغير كاملة حيث يرى زاك وكورز بان ماتزنر من جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة الامريكية ان بعض الهرمونات تتاثر بشكل قوي بالثقة الاجتماعية المتبادلة وهي تترافق مع السلوكيات الاجتماعية ولتحديد الاساس الفسيولوجي للثقة الاجتماعية المتبادلة قاموا باجراء مجموعة من التجارب ومن ضمنها تجربة على عينة مكونة من (٣٠) شخصا باستعمال نظرية التفاعل الاجتماعي التي تم تطويرها بوساطة بيرغ (Berg) ورفاقه (١٩٩٥) ومن خلال التجربة تم سحب الدم من العينة لقيلس المستوى الهرموني والمسح الاجتماعي للعوامل المعروف تاثيرها على مستويات الهرمونات الاساسية والنتائج بينت ان هرمون (الاوكسيتو سين) (Oxytocin) يتاثر بشكل قوي بالثقة الاجتماعية المتبادلة وان عدد العوامل الاجتماعية تظهر علاقتها بمستوى الاوكسيتو سين وهذه تبين ان مستويات الاوكسيتو سين الاعلى في الدم تتواقف مع الاشخاص الذين لديهم مستويات عالية للثقة الاجتماعية المتبادلة وتؤثر في زيادة مستويات الاوكسيتو

سين الدائر في الدم وفي دراسة اخرى لمعرفة الهرمونات المتعلقة بعدم الثقة وبنفس الطريقة السابقة تم سحب الدم لقياس الهرمونات الاساسية المؤثرة والتسعة الباقية ليس لها تاثير اما الهرمون المتاثر بعدم الثقة فهو (داي دروتيستوستيرون) drhydrotestosterone(DHT) وفي الذكور فقط وليس في النساء نستنتج بان ارتفاع (DHT) لدى الذكور في الدم ناتج من استجابات عدم الثقة في الاخرين (الشمري ، ٢٠٠٩، ص٩٩).

الثقة في الفكر الفلسفي :

عبر ديكارت عن عدم الثقة بوجود كل الاشياء التي يسلم الاخرون بوجودها ومنها وجودهم المادي واشار الى ان مصدر انخداع الناس هو انهم يسيئون استعمال ارادتهم لانهم يسلمون على نحو مسرف في التسرع بقضايا ليس بالفعل واضحة بذاتها الا ان منهجه في التحليل قاده الى اليقين بفكرة جوهرية قامت عليها فلسفته العقلية بما ان الشكل ليس الا نوعا من التفكير فان هناك قضية واحدة على الاقل قابلة للشك هي (انا افكر) ولانه من البين بذاته ان شيئا لايمكن ان يفكر دون ان يكون موجودا اذن هناك حقيقة غير قابلة للشك (انا افكر اذن انا موجود) (الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ١٩٨٣، ص١٩١ ، ١٦٧٧).

اما الفلسفة السياسية لدى اسبينوزا فتقوم على قاعدة عدم الثقة بالدولة اذ رأى اسبينوزا ان الحكم مفسدة ويفسد حتى الصالحين ولم ينظر برضى الى امتداد سلطة الدولة من اجسام الناس واعمالهم ونفوسهم وافكارهم لان هذا يؤدي الى توقف نمو الجماعة وموتها فكلما قلت رقابة الدولة على العقل ازداد المواطن والدولة صلاحا (ديورانت ، ١٩٧٩، ص٢٤٢).

ومن منطلق مناقض نظر هيفل الى الدولة على انها المتوضح الاعلى للعقل الكلي على الارض وانها التحقق العيني للحرية ومن ثم فان المواطن لايبلغ حريته الا بوصفه مواطنا اي من خلال عضويته في الدولة ذلك ان الدولة لاتتفق امام اعضائها على انها شي خارجي عنهم انما تجسد حقوقهم ومصالحهم فاذا لم تنسجم غاية الفرد مع غاية الدولة تصبح هذه الدولة (معلقة في الهواء) اما المؤسسات التي تضفي على الدستور مضمونة المنظم لنشاطات المجتمع (فهي الاساس الراسخ لا للدولة وحدها بل لثقة المواطنين فيها كذلك ومشاعرهم نحوها ايضا) وحدد هيفل مفهوم الثقة بانه ((الوعي بان المصلحتين الخاصة او الجوهرية معا محفوظة ومنظمة في مصلحة شي اخر هو الدولة وغايته اعلى في علاقته بوصفه فردا)) (منياس ، ١٩٩٠، ص٣١-٣٣) اما الوجودية فتعد عدم اليقين طابعا لكل مافي الوجود وليس بالامكان التخلص منه الا لمدة قصيرة تلك هي نقطة الامان العابرة بين خطرين ولهذا فعلى الانسان كم يقول (نيتشه) ان يضع وجوده كل في مغامرة ورهان حتى يستطيع ان يؤكد ذاته الى اعلى

درجة فالمخاطر الاكبر هو الجد الاكبر ومن هذه المخاطرة بوصفها اختيارا لممكن واحد من بين عدد من الممكنات تتاثر الثقة فبمجرد الانتقال الى الفعل يتكون شعور مطمأن نصفه ثقة نصفه الاخر تسليم بانه خروج من حال التعارض بين الممكنات الى حال السكون الى متعين فالثقة هنا يوحي بها الاحساس بان تحققا ايا كان سيتم اي مجرد الفعل فالثقة بالوجود اذن هي المخاطرة المستمرة باختيار احد ممكناته من بين عدد من الممكنات (بدوي ، ١٩٧٣، ص١٨٦-١٨٤).

الدراسات السابقة :-

- **دراسة كاتز (١٩٦٩، Catez)**

هدفت للتعرف على طبيعة العلاقة بين اتجاهات الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى الاباء والامهات واتجاهات الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى ابنائهم وبناتهم من طلبة الجامعة في امريكا مع حساب الفروق في هذه العلاقة تبعا لمتغيري الجنس.

تالفت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب (١٠٠) طالبة طبق عليهم مقياس ROTTERللثقة الاجتماعية المتبادلة ثم طبق المقياس ذاته على ابنائهم وامهاتهم ايضا بواسطة البريد وقد اثبت النتائج باستخدام اختبار Mann whitney ان للاباء والامهات تاثيرا قويا في نمو الثقة لدى ابنائهم وتاثيرا قليلا لدى بناتهم فيما اظهرت الامهات تاثيرا ضعيفا في نمو الثقة لدى بناتهن على حد سواء وفسرت هذه النتائج على اساس ان الثقة الاجتماعية المتبادلة تشير الى توقعات للثقة بالجماعات التي يتصل بها الفرد خارج اسرته وما دام الاب هو في العادة وسيط بين الاسرة والجماعات الخارجية كما ان صلته بابنائه اقوى مما هي عليه مع بناته فمن المتوقع اذن ان تاثيره في ابنائه يكون اقوى (Katz.1969).

- **دراسة هوكريكروتر (1970)**

انبثقت مشكلتها من ملاحظات Rotter عند تدهور الثقة لدى طلبة الجامعة في امريكا بمؤسسات مجتمعهم اذا استهدفت الكشف عن مدى تزايد او تناقص عدم الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة خلال السنوات الستة بين التاريخين (١٩٦٤-١٩٦٩) تالفت عينة الدراسة من (٤٦٠٥) طالبا وطالبة ثم تطبيق مقياس Rotter للثقة الاجتماعية المتبادلة عليهم سنويا خلال المدة المذكور فاوضحت النتائج باستعمال تحليل التباين ان هناك تناقضا اكبر قد حصل في ثقة هؤلاء الطلبة الامريكيين بالسياستين الداخلية والخارجية الحكومية والخارجية وبمدى قدرتها على حفظ السلام في العالم وبمصداقية وسائل الاعلام.

وعند فصل العينة الى ذكور واناث تبين ان تدهور الثقة يشمل كلا الجنسين على حد سواء ودون اجراء موازنات احصائية بينهما (نظمي ، ٢٠٠١، ص١١٨).

- **دراسة روتر (١٩٨٠، Rotter)**

راجع روتر عدد من الدراسات السابقة في محاولة لتحديد العواقب السلبية والايجابية للثقة الاجتماعية المتبادلة لاسيما عند تفاعل الفرد مع الاخرين فتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :-

أ- ان الناس ذوي الثقة العالية بالاخرين هم اقل عرضة للكذب او للغش او للسرقة وهم اكثر عرضة لان يحترموا حقوق الاخرين ويمنحوهم فرصة ثانية.

ب- يبدو ان النتائج الشخصية المترتبة على الثقة العالية مفيدة ايضا فالشخص ذو الثقة العالية بالاخرين هو اقل تعاسة او صراعا او سوء توافق وغالبا ما يفتش الاخرين عن هذا الشخص ليتخذوه صديقا لهم

ت- ان الشخص ذو الثقة العالية بالاخرين ليس اقل قدرة من غيره على تحديد من يستحق الثقة ومن لا يستحقها بالرغم من انه قد يثق بالاخرين اكثر مما يفعل ذو الثقة الواطئة في المواقف المستجدة وقد يكون صحيحا ان ذا الثقة العالية بالاخرين يخدع بدرجة من قبل محتالين (الشمري ، ٢٠٠٩، ص٢٢).

مناقشة الدراسات السابقة :

١- استهدفت تلك الدراسات التعرف على طبيعة العلاقات بين اتجاهات الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى الاباء والامهات وتدهور الثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

اما الدراسة الحالية فقد تناولت شريحة اخرى من المجتمع وهي شريحة الموظفين.

٢- كان حجم العينات في تلك الدراسة يتراوح بين (١٠٠-٤٦٠٥) مستجيبا اما العينة الحالية (١٠٠) مستجيب وبذلك يمكن القول ان حجم العينة يقع ضمن حدود احجام عينات تلك الدراسات.

٣- تنوعت تلك الدراسات في استخدام الوسائل الاحصائية مثل الانحراف المعياري والاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومان وتني وتحليل التباين.

اما الدراسة الحالية فاستخدمت الانحراف المعياري والاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون

٤- اظهرت نتائج هذه البحوث والدراسات بان هناك تناقضا حقيقيا ودالا قد حصل في نقص الثقة عموم افراد العينة ، ويعزو الباحث ذلك الى وجهة نظرة التي ترى بان مفهوم الثقة الاجتماعية المتبادلة متغيراً عابراً للثقافات والمجتماعات وهذا ما يجعله قد يختلف من عينة الى اخرى ومجتمع الى اخر.

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج والبحث ومجتمعه واختيار العينة واجراءات اعداده المتمثلة بالاستبانة والوسائل الاحصائية التي استعملت في البحث

منهج البحث :
اعتمد الباحث المنهج الوصفي لتحقيق اهداف بحثه ويقدم في هذا الفصل عرضا لاجراءات التي اتبعت وهي :

اولا: مجتمع البحث
يتحدد مجتمع البحث بموظفي تربية بغداد لعام ٢٠١١-٢٠١٢ والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١) يوضح توزيع مجتمع عينة البحث

ت	اسم التربية	العدد
١	تربية الرصافة الاولى	٢٦٠
٢	تربية الرصافة الثانية	٣٠٠

ثانيا : عينة البحث
تألفت عينة البحث من (١٠٠) موظف وموظفة موزعين على تربيتين اختيرت بطريقة عشوائية من مديريات التربية في مدينة بغداد للعام (٢٠١١-٢٠١٢) بواقع (٥٠) موظف و (٥٠) موظفة والجدول (٢) يوضح ذلك الجدول (٢).

الجدول (٢) يوضح توزيع افراد عينة البحث

ت	اسم التربية	العدد
١	تربية الرصافة الاولى	٥٠
٢	تربية الرصافة الثانية	٥٠
	المجموع	١٠٠

ثالثا: ادارة البحث
لغرض تحقيق هدف البحث تطلب وجود مقياس نظمي الثقة الاجتماعية المتبادلة وقد تبنى الباحث مقياس نظمي الذي قام ببنائهعام (٢٠٠١) والمقياس في صورته الثانية مكون من (٣٨) فقرة تغطي ثلاثة مجالات.

أ- الثقة بالجماعات الاجتماعية
وهو توقع تعميمي يكونه الفرد بامكانية التعويل على الكلمات او الوعود او التصريحات اللفظية او المكتوبة الصادرة عن فئات مهمة من الناس تؤثر في حياته دون ان تربطه بها علاقات شخصية وثيقة ومن هذه الجماعات اساتذة الجامعات والمدرسون والمعلمون والقضاة والمحامون والاطباء ورجال

الشرطة ورجال المرور ورجال الدين والباعة والشعراء ومصلحو الاجهزة المنزلية وعمال البلدية.

ب- الثقة بالمؤسسات

توقع تعميمي يكونه الفرد بمكانية التعويل على الكلمات او الوعود او التصريحات اللفظية او المكتوبة الصادرة عن جماعة منظمة كبيرة تستهدف القيام بواجب او تقديم نتاجات او توفير خدمات تخص المجتمع باكمله بحيث يتحدد سلوكه بمجموعة من القوانين والتقاليد والقيم والمعايير واساليب التفكير الخاصة بها ومن هذه المؤسسات :

المؤسسات التعليمية ، والقضائية ، والسياسية ، والاعلامية ، والامنية ، والصناعية ، و الرياضية ، البريدية.

ث- الثقة بالطبيعة البشرية :

توقع تعميمي يكونه الفرد بوجود سمات خيرة وودوافع طيبة متاهلة في النوع البشري ومن ثم يمكن التعويل على مايصدر من الناس من كلمات او وعود او تصريحات لفظية او مكتوبة والمقياس ذو خمسة بدائل هي:

(موافق جدا ، موافق ، متردد ، غير موافق ، غير موافق اطلاقا) وقد اعطيت الاوزان للبدائل حسب الترتيب الاخير (٥) درجة للبديل موافق جدا (٤) درجات للبديل موافق (٣) درجات للبديل متردد (٢) درجة للبديل غير موافق (١) درجة للبديل غير موافق اطلاقا.

الصدق الظاهري :

ويقصد به مدى تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه ومدى تحقيق الاختبار لاهدافه وان افضل طريقة للتاكد من صدق المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحياته في قياس الخاصية الى وضع لاجلها (العساف ، ١٩٩٥، ص٤٣) ولتحقيق ذلك قام الباحث بتوزيع المقياس على مجموعة من الخبراء لبيان ارائهم في صلاحية المقياس الملحق رقم (١) واكد جميع الخبراء على صلاحية المقياس وتحقق بذلك الصدق الظاهري للمقياس والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.فيما يلي اسماء الخبراء السادة المحكمين.

الجدول (٣) يبين اسماء الخبراء والمحكمين الذين تم عرض المقياس عليهم

ت	اسم الخبير	التخصص	مكان عمله
١	ا.د مثنى علوان الجشعمي	ارشاد تربوي	جامعة ديالى / كلية التربية
٢	ا.د عدنان محمود عباس	علم النفس	جامعة ديالى / كلية التربية
٣	ا.م.د هيثم احمد علي	طرائق تدريس	جامعة ديالى / كلية التربية
٤	ا.م.د خالد جمال حمدي	طرائق تدريس	جامعة ديالى / كلية التربية

٥	ا.م.د لطيفة ماجد محمود	علم النفس السريري	جامعة ديالى / كلية التربية
٦	أ.م.د اشواق نصيف جاسم	طرائق تدريس	جامعة ديالى / كلية التربية
٧	أ.م.د هيفاء حميد حسن	طرائق تدريس	جامعة ديالى / كلية التربية
٨	أ.م.د زهرة موسى جعفر	علم النفس النمو	جامعة ديالى / كلية التربية
٩	أ.م.د مظهر عبدالكريم سليم	ارشاد تربوي	جامعة ديالى / كلية التربية
١٠	أ.م.د اميرة محمود خضير	طرائق تدريس	جامعة ديالى / كلية التربية

الثبات :

ويقصد بالثبات بانه الاتساق في النتائج ويعد الاختبار ثابتا اذا حصلنا منه على نفس النتائج لدى اعادة تطبيق على نفس الافراد في ظل نفس الظروف (الزوبعي والكناني ، ١٩٨١، ص٣٠) ويعد الثبات من المفاهيم المهمة التي يتطلب اي مقياس التمتع بها لكي يكون صالح للاستعمال (الامام ، ١٩٩٠، ص١٤٢).

وقد تم البحث الحالي باستخراج معامل الثبات لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة المتبنى في البحث الحالي بطريقة اعادة الاختبار وهي طريقة تستعمل للحصول على معامل ثبات وذلك ولحساب معامل الثبات بطريقة المادة الاختبار للمقياس الحالي وطبق للمقياس بصورته النهائية على العينة المؤلفة من (١٠٠) موظف وموظفة اختيروا عشوائيا من تربية الرصافة الاولى والثانية بواقع (٥٠) لكل تربية ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٦) يوم وبلغ معامل الثبات (٠،٨٢)

- الوسائل الاحصائية
- الانحراف المعياري
- الاختبار التائي لعينة واحدة
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
- معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول :-

تحقق الهدف في البحث الحالي بقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى موظفي التربية ولقد افادت المعالجة الاحصائية بان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة للبحث البالغ عددهم (١٠٠) موظف وموظفة كان بمقدار (١٢٧،٤٥) وبانحراف معياري مقداره (١١،٤٦) ووسط فرضي بلغ (١،١٦) درجة حرية (٩٩) وقيمة ثانية محسوبة (٠،١١٢) والقيمة الجدولية (١،٦٥٦) عند مستوى

دلالة (٠،٠٥) ولغرض موازنة الوسط الحسابي ودرجات العينة للبحث بالوسط الفرضي للمقياس والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

يبين الاختبار التائي لعينة واحدة

العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المستخرجة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	١٢٢	٥،٣	١١٤	١٥،٠٩	١،٦٧	٠،٠٥

بما ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية اذن هناك فرق دال لصالح متوسط العينة ، وهذا يعني ان افراد عينة البحث لديهم مستوى اعلى من المتوسط في الثقة الاجتماعية المتبادلة ، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (Hochreich,Rotter , 1970) التي اثبتت تناقصاً في الثقة الاجتماعية المتبادلة لطلبة الجامعة في امريكا ويعزى ذلك الى فقدان الطلبة الأمريكيين الثقة في مؤسساتهم وسياسة الحكومة ، وهذا مايدعو الباحث الى تفسير الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى الموظفين في المجتمع العراقي لبى ثقة الموظف في مؤسسته باعتبارها البيئة الاكاديمية والوظيفية التي يمارس فيها اختصاصه ودوره في المجتمع لذلك فان الثقة بين الموظفين في المؤسسة الواحدة يرجح ان يكون ايجابياً.

الهدف الثاني :-

ولغرض تعرف الفرق وفقاً لمتغير الجنس استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق بين مجموعة الموظفين (الذكور) ومجموعة الموظفين (الاناث) والجدول (٥)يبين ذلك .

الجدول (٥)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين دلالة الفرق وفقاً لمتغير الجنس

العينة	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى دلالة
الموظفين٥٠	١٢١	٣١،٣٦	٠،٩١	٢،٠٠٠	٠،٠٥
الموظفات٥٠	٣٢٢	٤٩،١			

ويتضح من الجدول (٥) اعلاه عدم وجود فرق دال وفقاً لمتغير الجنس ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية وهذا يعني ان مفهوم الثقة الاجتماعية المتبادلة لا يتاثر بمتغير الجنس كما يفسر ذلك ايضاً الى ان

الموظفين (الذكور) والموظفات (الاناث) متساوون الى حد ما في مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة .

التوصيات :

١- استعمال مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة في دراسات وبحوث مستقبلية في الكشف عن فئات مختلفة من المجتمع.

٢- العمل على انشاء البرامج التعليمية الارشادية للاباء والامهات لتزويدهم بخبرات تاهلهم على كيفية بناء الثقة الاجتماعية عند الاطفال والمراهقين باسلوب علمي.

٣- تبني المؤسسات التربوية والنفسية في المدارس والجامعات العراقية برامج تتضمن الكشف عن الجوانب المؤثرة في الثقة الاجتماعية.

٤- تعزيز الثقة بين افراد المجتمع وبين فئات الاجتماعية والسياسية عن طريق الايفاء بالوعود التي يصرحون بها للعمل على تماسك المجتمع وتقوية نسيجه الاجتماعي ليحل الانسجام والتعاون بين مكوناته .

٥- توجيه وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة لتضمين خططها برامج تعمل في طياتها تاكيد على الثقة الاجتماعية واهميتها في تنشئة الاجيال.

المقترحات :

١- اجراء دراسات تتناول الثقة الاجتماعية المتبادلة على شرائح اخرى من المجتمع .

٢- اجراء دراسات تتناول الثقة الاجتماعية لطلبة المدارسين المتوسطة والاعدادية

٣- اجراء دراسات تتناول الثقة الاجتماعية المتبادلة بمتغيرات اخرى مثل

- الاكتئاب
- القلق
- التعصب

المصادر :

- الامام ، مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠) : *التقويم والقياس* . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ،د
- ابراهيم عبدالستار (١٩٩٥) *تدريب الثقوتاكيد حرية التعبير عن المشاعر* ، الظهران ، دار المريخ للنشر.
- بدوي (١٩٧٣) : *الزمان الوجودي* ، بيروت ، دار الثقافة.
- البياتي ، عبدالجبار توفق . زكريا زكي ، *الاحصاء الوصفي والاستدلالي* : ١٩٧٧، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة بغداد.

- البهي ، السيد فؤاد : *علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري* ، الطبعة الثالثة (١٩٧٩).
- ديوارانت . ول (١٩٧٩) : *قصة الفلسفة* ، ترجمة فتح الله محمد المشمع ، بيروت ، مكتبة المعارف.
- الزوبعي ، عبدالجليل ابراهيم ، وبكر ، ومحمد الياس ، والكناني ، ابراهيم عبد الجليل، ١٩٨١ ، *الاختبارات والمقاييس النفسية* ، جامعة الموصل، دار الكتب للنشر والطباعة .
- الشاوي، رعد لفتة (١٩٩٣) : *الفلسفة الاخلاقية للارشاد التربوي سلسلة الكراسات الارشادية* (٤)، مطبعة وزارة التربية.
- الشمري ، عمار عبد علي : *الذكاء الاخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة* ، الطبعة الاولى ، دار الكتب والوثائق ، بغداد.
- صالح ، قاسم حسين ، ١٩٨٨، *الشخصية بين التنظير والقياس* ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي.
- العواملة ، حابس ، ومزاهرة ، ايمن (٢٠٠٣) : *سيكولوجية الطفل* ، علم النفس النمو ، عمان ، دار الاهلية للنشر والتوزيع.
- فيرز، اي ، جيري (١٩٨٦) : *نظرية التعلم الاجتماعي لروتر* . في جورج او غازداوريموندجي ، كورسين : *نظريات مقارنة* ، الجزء الثاني ، ترجمة ، علي حسين حجاج ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ص ٢٠٣ – ٢٨١
- متباس ، ميشل (١٩٩٠) هيغل والديمقراطية : *ترجمة امام عبد الفتاح امام*، بيروت ، دار الحداثة.
- *الموسوعة الفلسفية المختصرة* ، ١٩٨٣، ترجمة فؤاد كامل واخرون ، بيروت ،دار القلم.
- نظمي ، فارس كمال عمر (٢٠٠١) : *الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة* ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
- هورني ، كارين (١٩٨٨) : *صراعاتنا الباطنية* ، نظرية بناءة عن مرض العصاب ترجمة عبدالودود محمود العلي ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة.
- هول ، ك، ولندزي، ج ، (١٩٧١) : *نظريات الشخصية* ، ترجمة فرج احمد فرج واخرون ، القاهرة ، الهيئة المصرية للتاليف وللنشر.

-Luhmann . N, (1979) *Trust and power* . Chichester : John Wiley and sons

-Rotter (1971) *Generalized Expectancies for lnterperssonal trust American psycho b gist* . 443.

-Schunk , D(1991) : *Learning theories* : An Educational perspedivc New York:Macmillanpubishing company.

الملحق (١) مقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة

جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزتي الموظفة عزيزي الموظف
تحية طيبة ..
ان ارائنا واحكامنا عن سلوك الاخرين له اهمية كبيرة في تحديد طبيعة علاقتنا بهم ومن المؤكد ان تراكم النجاح او الفشل في هذه العلاقات له دور في تحقيق تماسك المجتمع وانحلاله وتحاول البحوث الاجتماعية تسليط الضوء على مثل هذه الظواهر بغية الاحاطة بها وفهمها وتصحيح مسارها اذا اقتضى الامر والارواق التي بين يديك هي جزء من بحث علمي يحاول التعرف على وجهة نظرك في سلوكيات الاخرين وادائهم في مجموعة من المواقف الاجتماعية المهمة والمطلوب منك هو التفضيل بقراءة كل فقرة من الفقرات الواردة في هذه الاوراق بدقة وتركيز ثم اعطاء رايك بها كل دقة وموضوعية بان تؤشر بعلامة (√) تحت احد البدائل الخمسة الموجودة الى جوار كل فقرة بحيث يتطابق هذا البديل مع وجهة نظرك : ان تعاونك ودقتك سيكون لها دورا اساس في نجاح هذا الاختبار وتذكر ان اجابتك تعد مهمة ومقبولة اذا لاتوجد اجابة خاطئة واخرى صحيحة في هذا النوع من البحوث ويجب ان لا تترك اي فقرة بدون اجابة كما لايوجد وقت محدد للاجابة ولا ضرورة لذكر اسمك فاجابتك هي لاغراض البحث العلمي فقط مع تقديري وامتناني لصبرك العلمي وتعاونك معنا.

مع الشكر والتقدير

التربية الجنس

الباحث
م.د حيدر مزهر يعقوب

ت	الفقرات	موافق	موافق	متردد	غير	غير

		جدا			موافق	موافق اطلاقا
١	يزداد الغش في الامتحان في حالة ضعف المراقبة					
٢	يصدق رجال السياسة في وعودهم للناس					
٣	ان اغلب مصلحي الاجهزة المنزلية نزيهون ولا يحاولون استغلال المواطن					
٤	اعتقد ان عمال البلدية حريصون على نظافة مدينتنا					
٥	اشعر ان اغلب الاطباء يستغلون المرضى لزيادة مدخلاتهم					
٦	اعتقد ان اغلب البقالين يغشون في الوزن					
٧	يصعب التنبؤ بالطريقة التي يتصرف بها اغلب رجال المرور مع السائق					
٨	اعتقد ان بعض القضاة في محاكمنا يتحيزون احيانا على حساب الحق					
٩	اشعر ان اغلب شعرائنا صادقون في قصائدهم					
١٠	اعتقد ان سلوك رجال الدين في مجتمعنا يتطابق مع المبادئ الدينية					
١١	اشعر ان اغلب صحفييناجريؤون في الكشف عن سلبيات المجتمع					
١٢	هناك فائدة من الاستنجاد برجال الشرطة في معظم الاحيان					
١٣	اعتقد ان اغلب طلبة الاعدادية يثقون بأساتذتهم					
١٤	يتساوى الجميع امام القضاة في مجتمعنا					
١٥	من الصعب الحصول على وصف صادق للاحداث من خلال وسائل الاعلام					
١٦	اعتقد ان بلدنا ينتظره مستقبل مشرق					
١٧	يعامل مواطنونا باحترام في مراكز الشرطة					

١٨	يتعرض الكثير من التلاميذ الى الاهانة في مدارسنا					
١٩	يصعب التنبؤ بالأحداث السياسية في بلدنا					
٢٠	يشفى معظم المرضى لدينا بعد مراجعتهم للمستشفيات					
٢١	اشعر ان المجتمع يستغلني دون مقابل					
٢٢	اعتقد ان منتوجاتنا الوطنية لا تقل جودة عن المنتوجات الاجنبية					
٢٣	يمكن الاطمئنان الى ان مراكز البحوث في بلدنا انها تضل فعالة في كل الظروف					
٢٤	اعتقد ان دوائرنا البريدية جديرة بالثقة					
٢٥	تحتاج جامعتنا الى اعادة النظر في معظم برامجها					
٢٦	ارى ان العديد من دوائرنا الرسمية لا تطبق ما تعلنه من خطط					
٢٧	ينبغي الحذر عند التعامل مع الغرباء حتى يتم التأكد بانهم جديرون بالثقة					
٢٨	اعتقد ان معظم الناس يهتمون بمصالحهم الذاتية على حساب غيرهم					
٢٩	انا متأكد من ان الناس يفعلون ما يقولون					
٣٠	اشعر ان النفاق يزداد بين الناس					
٣١	اؤمن ان الطبيعة البشرية في جوهرها متعاونة					
٣٢	الثقة بالأخرين هي رد فعلي الاول تجاههم					
٣٣	اشعر ان اكثر الناس يقوقون الصدق					
٣٤	يعيد الناس ما اقترضوه من مال الى اصحابه في الغالب					
٣٥	يتردد معظم الناس عن استغلال الاخرين اذا تأكدوا ان ذلك لن يسبب ضرا لهم(اي المستغلين)					
٣٦	الناس طيبون بالفطرة					
٣٧	يمكن الاعتقاد ان اغلب الناس					

	يراعون مشاعر بعضهم اوقات الازمات					
٣٨	أؤيد المثل القائل (اتقي شر من احسنت اليه)					